

قال تعالى

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
فهم هو أعمى أما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

المشاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :

عبد الله غنون

العدد 369 - السنة 18

20 ذي الحجة عام 1401
19 أكتوبر 1981

ثمن العدد: 0.60 د

البيان الختامي للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي

☆ الأسف لاراقة ☆ دعوة القادة المسلمين لوضع
الدماء الإسلامية بلاغ مكة موضع التنفيذ

☆ مطالبة الحكام بالكف ☆ تحية اكبار للشعب
عن حملات الإبادة الافغاني المجاهد ومجاهدي
والقمع للطلائع الإسلامية فلسطين والفلبين وارتريا

المتدفق عبر البلاد الإسلامية لم يكن بمقدوره حتى الآن ان يرفع الحكومات الإسلامية لان تضع بلاغ مكة الذي التزم به قادتها موضع التنفيذ ، فالجرب الإيرانية العراقية دخلت سنتها الثانية وهي على أشدها الآن حيث تسفك دماء أبناء الشعبين وتدمر مقدرات الدولتين التي هي قوة وملعة للمسلمين ، في صراع مجنون لا يستفيد منه الا أعداء أمثنا الإسلامية المتربصين بها الدوائر.

كما لاحظ المجلس ان أكثر من حدود دول إسلامية يجرب تسخيرها الآن باقتتال الخلافات بينها مما يؤدي بالتالي الى حشد الجيوش وتكديس السلاح لينفجر برميل البارود في أي لحظة مسببا كارثة جديدة لتسفك المزيد من الدماء البريئة بالسلاح والأيدي الإسلامية. وفي نفس الوقت لاحظ المجلس ان عددا من الانظمة تشن حملات دموية وقمعية ضد أبناء التمار الإسلامي المتعاطف قتل وتشريدوا ونفيا أو قمعها في ظلمات السجون ، في نفس الوقت الذي تطلق فيه هذه العول العنان لقوى الإلحاد والحزب الشيوعية للعمل بحرية كاملة تخريبيا في مقومات الأمة وضربا وتدميرا لمبادئها حتى يدب الوهن في جسدها أكثر وأكثر مما يجعلها فريسة سهلة للأعداء .

يضاف الى ذلك كله ما طلع

للاراضي والممتلكات ثم توسع دائرة هجماته المستهتره على أوطان الأمة الإسلامية لتشمل نصف المفاعل الذووي في العاصمة العراقية بغداد والاحياء المدنية في العاصمة اللبنانية بيروت ، وتهديده المستمر بضرب كل ملامح القوة والتقدم في العالم الإسلامي بتشجيع ومساندة القوى المعادية لامتنا وفي طليعتها الولايات المتحدة الأمريكية التي ضاقت المعتدين الصهاينة بمقدار تحالف استراتيجي معهم امعنا في الاساءة لامتنا وتجاهلا لوجودها وتطلعاتها .

وكذلك اهتم المجلس بمواصلة الغزاة السوفيت ترسيخ نفوذهم وتوطيد أقدامهم على أرض دولة افغانستان المجاهدة بكل أداة الحرب والتدمير السوفيتية ، في محاولة يائسة لضمها لبقية الجمهوريات الإسلامية التي تروى تحت نير الاحتمال الشيوعي البغيض ، وكذلك استمرار ماركوس وهالي مريم في الاعتداء على مسلمي الفلبين وتجاهل حقوقهم والعدوان على شعب ارتريا والتكبر لحقوقه في تقرير مصوره وتحقق استقلاله . كذلك مما تعرض له الشعوب الإسلامية في أوغندا ونيجاليا والحبة والصومال الغربي وفطاني وغيرها من عدوان على حرياتهم وطرب لمقدساتهم ومعتقداتهم .

كما لاحظ المجلس بأسف شديد ان نهر الدماء الزكية

ان المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي المنعقد في مقر الرابطة بمكة المكرمة في دورته الثالثة والعشرين وفي الفترة من 16 ذي القعدة 1401 هـ الى 26 منه مكف على دراسة أوضاع حدثت منذ انعقاد دورته السابقة سواء تلك التي تحمل الملامح الإيجابية كتصاعد التيار الإسلامي على طول الأرض الإسلامية وعرضها ، وكذلك انعقاد عدد من المؤتمرات الإسلامية الهامة وفي طليعتها مؤتمر القمة الإسلامي الثالث الذي عقد بمكة المكرمة وبحوار البيت العتيق ، والذي وقع فيه ملوك ورؤساء أكثر من اربعين دولة إسلامية على بلاغ مكة التزاما فيه بالاعتصام بعجل الله ونبذ كل اسباب الفرقة والتزق والتبعية والاختلاف بالاسلام عقيدة للأمة ومنهجها لحيايتها واقروا الجهاد وسيلة لانقاذ الاوطان الإسلامية المحتلة وفي مقدمتها القدس وفلسطين وشد ازرمجاهدون الافغان والارتريين والفلبينيين وكل حملة السلاح من أبناء هذه الأمة الذين يتصدون لقوى الشر والعدوان .

وكذلك اهتم المجلس بالتطورات ذات الملامح السلبية كاستمرار الاحتلال الصهيوني للقدس وفلسطين وتمادييه في الاعتداءات الوحشية على أبناء الشعب الفلسطيني الصامدين داخل الأرض المحتلة انتهاكا للمعمرات واستباحة المقدسات وقتلا الأبرياء ومصادرة

وكانت الفعل لها حاضرة

كشفت الهجوم العنيف على ثلثة زمر بالصحراء الغربية الواقع يوم 14 ذي الحجة الجاري من مرتزقة البوليزاريو ومن يحررهم من الاشقاء اللدنا والجيران الاعداء ومن يقودهم جميعا من دول الطغيان والاحاد كشف عن نمالو كبير وتامر خطير ضدا على المغرب من ثلاث دول افريقية وعربية جارة ودولتين شيوعيتين احدهما من امريكا والاخرى من اوربا فضلا عن امم الكبرى .

فقد استعمل في هذا الهجوم سلاح متطور لا يوجد الا عند الام ومنه صواريخ سام 6 و 8 وقرر الخبراء ان هذا السلاح لا يوجد من يحسن استعماله في افريقيا اطلاقا وقدروا ان يكون هناك خبراء من كوبا او من المانيا الشرقية في طغمة البوليزاريو الذين بلغ عددهم في هذه الهجمة 3000 مرتزق لا يبد ان يكمن فيهم مؤطرون جزائريون ومتطوعون موريتانيون وآخرون لبيون لانهم اصحاب السلاح المتطور .

وقد كشفت التحريات عن مرور هذا العدد الكثيف بالتراب الوريطني وان أنكر ذلك المتآمرون معلوم ان المغرب وهذه الدول قد التزمت في نهروبي بوقف القتال في الصحراء حتى اجرا الاستفتاء ، ولكن مقررات مؤتمر نهروبي لما لم نعبهم ارادوا خرقها بهذا التصرف اللاهوج الذي أتب عليهم الرأي العام الدولي وأثار استنكار العالم أجمع .

والفضل في ذلك الموقف الحازم الذي وقفه جلالة الملك نصره الله وما قام به من اتصالات على نطاق الهبات السياسية الادمية واسترعا للحكومات البلاد الهتمة بالامر في افريقيا واوربا وامريكا .

وكان المغرب ممثلا في مجلس النواب وجميع الهيآت السواسية والاجتماعية والعمالية والطلابية من وراء جلالة الملك مؤيدا ومعضدا ومستعدا للعمل في اللحظة التي يشير بها جلالتة .

ثم قامت القوات المسلحة الملكية بواجبها كالعادة خيم قيام فطردت المرتزقة من ثلثة زمر التي لم يهناوا بالوصول الى ضواحيها ولو يوما واحدا وسقط منهم ما يقرب من 2000 قتيل وجريح وحطمت جميع آلياتهم المتطورة وقواعد الصواريخ التي اعتذرت لبيها فيما بعد بأنها كانت قذبتها لهم قبل اتصالح اعتذارا أقبح من الزلة وكان الامر في الاخير كما قال الشاعر: ان عادت المقرب عدنا لها وكانت الفعل لها حاضره

حول الطواف بالكعبة

كان الاخ الاستاذ عبد الجبار السحيمي - تسامح في - مذكرات العلم، تحت عنوان (الكعبة حتى قرضى...) الصادرة في العدد 11، بتاريخ 29 ربيع الاول 1401، وافق 5 فبراير 1981 عن سر الطواف حول الكعبة - وعن معناه ومعناه - واستفسر في ذلك فضيلة الاستاذ سيدي ابي بكر القادري فقال «انه عبادة» وامتثال، واذعان.

فعم ان الطواف بالكعبة المشرفة عبادة، وامتثال، واذعان، ولكن فوق ذلك رمز عميق يشير الى اشياء كثيرة سأحاول ان اوضحها حسب المستطاع في هذه المقالة.

اقتضت حكمة الباري تبارك وتعالى ان يكون مبدأ الخلق مرتكزا على الحرصة الدوران، بحيث تتحرك الاشياء وتدور حول نفسها او حول اشياء اخرى يظهر انها ثابتة بالنسبة اليها لكنها بدورها تتحرك وتدور حول غيرها.

فهذا النظام الشمسي مثلا تدور فيه الاجرام حول نفسها وحول غيرها، والكل يدور حول الشمس التي هي بدورها غير جالسة وانما «تجري لمساقرها».

فالارض تدور حول نفسها في يوم وليلة اي في 24 ساعة، وتدور حول الشمس في سنة شمسية اي في 365 يوما وربع يوم وهذا القمر يدور حول الارض في شهر قمري اي في 29 يوم ونصف يوم.

هذه الكواكب السيارة المعروفة تدور كلها حول الشمس، ولا يتسع المقام لشرح تفاصيل هذه الحركات وانما ألهم هو ان هناك نقطة ارتكاز يتم حولها هذا الدوران وقطب رحي تطوف حواسه الاشياء في نظام يشير الدهشة والاعجاب بدقة احكامه وبديع صنعه.

هذا بالنسبة للعالم المتناهي في الكبر، أي العالم السماوي اما بالنسبة للعالم المتناهي في الصغر، فان نفس المبدأ يضبط شؤونهم، اي مبدأ الحركة والدوران في كل مادة من الماديات التي

بقلم الاستاذ محمد الحجوي الثعالبي

خلق الله تعالى في السماوات والارض، سواء كانت جامدة او سائلة او غازية، تتركب من اجزاء دقيقة للغاية لا ترى بالعين المجردة تدعى «جزيئات»، وكل «جزيئة» تتركب من «ذرات»، وكل «ذرة» تتركب من «نواة» مركزية تدور حولها اجسام متناهية في الصغر تدعى «الكثرونات» وهي محملة بشحنة كهربائية سلبية، على ان النواة نفسها انما هي مجموعة من اجسام محملة بشحنة كهربائية ايجابية تدعى «بروتونات» واخرى غير محملة تدعى «نوترونات».

فالالكثرونات تدور حول النواة بسرعة تزيد وتنقص بحسب نوع المادة وهذه السرعة هي السبب في تماسك اجزاء المادة بعضها ببعض، وكلما زادت هذه السرعة الاوزادت صلابة المادة وهكذا فسرعة دوران الكثرونات ذرة الهوا مثلا اقل من سرعة دوران الكثرونات ذرة الماء التي هي بدورها اقل من سرعة دوران الكثرونات ذرة الحديد، وهام جرا

فتركيب الذرة - رغم غيرة المدهش - يحاكي تركيب المجموعة الشمسية: فالنواة هي بمثابة الشمس والكواكب التي تدور حول الشمس، مما جعلنا نتيقن ان الانتهائي في الكبر يحاكي الانتهائي في الصغر، وصدق الله العظيم حيث يقول في آخر سورة يوسف (105): «وكان من آية في

السماوات والارض يمزج عليها وهم عنها معرضون» يتضح مما تقدم ان كل ذرة تشكل مجموعة شمسية في حد ذاتها، وان المخلوقات تشكل مجموعات كبيرة من المجموعات الشمسية وكل ما يحيط بنا يتحرك ويدور حول نقطة ارتكاز معينة، لكن لا نرى تلك الحركة، ولا نبصر ذلك الدوران، الا انه قائم الذاه ولو كنا لا نراه وصدق الله العظيم حيث يقول في كتابه المكنون:

«لا اقسام بما تبصرون وما لا تبصرون» انه لقول رسول كريم، سورة الحاقة (88-90) ونلخص من كل ما تقدم الى ان:

- الالكثرونات تطوف بالذرة
- والقمر يطوف بالارض
- والارض وباقي الكواكب السيارة تطوف بالشمس
- والفراسة تطوف بالشهاب

- والمسلم يطوف بالكعبة المشرفة التي هي نقطة ارتكاز الكرة الارضية كما اكتشف اخيرا، والتي تجسم بالنسبة اليه رمزا مقدسا وقطب رحي راصخا بصفتها قبلة جميع المسلمين في صلاتهم اينما وجدوا، واول بيت وضع للناس لعمارة الواحد القهار واتسأكيد ميثاق وحدانيته وتجديد عهد طاعته باستسلام الحجر الاسود الذي نزل به جبريل عليه السلام من الجنة.

فسمعان الخاق المضر الذي فرض الحج على من استطاع من المسلمين، وفرض فيه الطواف حول الكعبة، إشارة الى محكم خلقه والى باهر قدرته وقديره وحقائق الله العظيم حيث يقول في

«راصوا الصفوف فان الشيطان يقيم في الخلل» حديث شريف

هذا العنوان حديث شريف رواه انس بن مالك رضي الله عنه

بقلم الاستاذ الحاج التباع

وأخرجه الامام احمد في مسنده، ورواه الامام السيوطي في الجامع الصغير بالصحة. وهذا الامر النبوي وارد بالنسبة للمسلمين، يدعوهم الى ان يتلصقوا في الصلاة، وهم بين يديهم سبحة، لان ترك الفرج والفجوات في صف المصلين غل في آداب الصلاة وأخلاقها، ولان الاسباب التي تدعو للتباعد بين المسلم وأخوته وهم متوجهون الى ربهم في موقف واحد ومتوحد غالبا ما تكون دوافعها أخلاقا تتنافى مع أهداف العبادة. لان من جملة هذه الاهداف اظهار افراد المسلم في الجماعة الاسلامية رغم ما يتميز به خارج العبادة من غنى وجاء او سلطة او أية فضيلة متباينة فالمسلم الغني يخف في الصلاة بجانب المسلم الفقير والصحيح بجانب المريض، والعالم بجانب الامي، فلا يؤجد اي شيء يسير للمصلي أن يعتمد على أخيه المصلي، لان الجميع عبيد الله، ولان الجميع مطلوب منه الخضوع والانتهاج الى الله، فإذا كانت في حيلة الناس وفي أعرافهم أسباب يتميزون بها في المعاملات الدنيوية فان الصلاة عبادة انية يعامل بها ابدرا، وفي هذا المقام يتساوى المسلمون، لانهم يتعاملون لا مع بعضهم وانما مع رب الجميع: رب الناس! ملك الناس! اله الناس! ففي مقام الصلاة تندمج جميع الفوارق التي تفصل بين الناس فتجمل بينهم الشريف والوضيع والماعل والرقيع فكل من يدخل في حرمة العبادة

وحياة المسلم قد تصبح عبادة ولو كان في اعمال دنيوية بالنسبة الصالحة، ومتى تحققت هذه الروحانية الاسلامية في اكبر مجموعة من العباد، فان جميع حركاتهم وسكناتهم يراعى فيها التصديق على الشيطان في كل موقف من مواقفهم فالتراص كما طلب منهم في الصلاة، طلب منهم في الجهاد بقوله عز وجل: «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص». فالتراص في الجهاد ليس المقصود ان يكون كالتراص في الصلاة بالاضمام والاتصاف ليكون المنك بجوار المنك بدون ترك الفرج والخلل، وانما المقصود بالتراص في الجهاد عدم التفقه وعدم التراجع في المواقف الصعبة التي تدعو الى التساند والتعاقد حتى لا يبقى في المركة الا الصابرون وحدهم، والصابرون رغم صبرهم هم بشر. وكل (البقية في صفحة 8)

سورة يس (36-39): «فالي كل هذه الامور واية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون» والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقديم العزيز اله الميم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم: لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون»

بالانقياد الى دين الاسلام يتم كل مرام للاستاذ محمد مفصّل السرخيني

لقد شرع الله للانسانية جمعاء بالدين الاسلامي، ما فيه صلاح المآد والحياة كما كانت لاديان السماوية السابقة هي الاخرى تستهدف كل ذلك، قال الله في كتابه موضحا شرعنا وشرع بعض المرسلين: «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه» وبيّن الله على لسان رسوله (ص) سبيل السعادة والارشاد والهدى، ويهدي الله بهذا الدين من سبق له ان يفور في علمه في دنياه واخراه، يرضى خالقه ومولاه اذ اوضح لعباده المكلفين الحلال واباح لهم التمتع به من غير اسراف ولا تقتير. كما بيّن الحرام وحرم الانتفاع به اطلاقا لانه كله «ما عصال ورجس ووبال وقد ضرب الله من الامثلة الزائلة في كتابه الكريم ما يشفي الذين يرون لطمس بصائرهم ان القوانين السماوية غير وافية بالمراد، فكان من جراء تصادمهم وانصافهم بمقائد اهل الزيغ والكفر والعدا، ان صب عليهم ربك سوط عذاب، وهو فعلى اهم في الدنيا والاخرة بالمرصاد» وقال تعالى فيهم وفيهم اقتدوا بهم «تلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلناهم اهلكتهم موعدا» فبهم الله عنهم، وهو سبحانه يملئ ولا يهلك، طغوا في البلاد واكثروا فيها الجور والظلم والالحاد والفساد واذا زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم، فكانوا والله اعلم كمن قال الله في حقهم «واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا»

والدين الاسلامي في حقيقته، وضع الهي جاءت به كله الكتب السماوية

وهي كلها قطعا من كلام رب البرية، ووضعه الانبياء والمرسلون فهو بتعاليمه النهرانية يسوق للمقول السليمة والارواح المهمة والجوارح النقية الى ماتسمو به في دنياها واخرتها وقد قال فيه بعضهم ممن اشرقت بانوار قلوبهم بحلمته بالغة وحجته دامغة، وقوله فصل وحكمه عدل، وقضاؤه دؤوب، وعمله به بلسم وشفاء، واهاه عند الله في المنزلة سوية، فالسيد كالسود، والضعف منهم كالقوي، وحقوق الفقراء منهم مضمونة في احوال لاغنيا، وقوانين دين الاسلام الحق لا تتغير ولا تتبدل ونصوصه لا تتحول ولا تحرف واحكامه قارة بالدوام فلا تعدل، لانه صالح لكل الزمان، جامع لكل مفترقات الاشياء، وتحل به جميع المشاكل الصعبة ويعالج ما احدثته الضرورة بما يدفع خطرهما او يقلل من ضررها، فسلو عمل الناس بتعاليمه الحققة ورقفوا عذر مراسيمه المشرفة لصاروا هاهم اتقيما ابرارا ولما رجد فيما بينهم ظلم ولا اعتداء ولا عدوان من المجرمين الاشرار على الابرياء الاخيار. ومن ابن الملحد الضال ان ينظر بهذا المنظار الواسع لسماحة الاسلام وتشريعاته الواضحة لكل من القى السمع وهو شهيد بل تسلط عليه وعلى امثاله قرنا لسوء فأصبحوا يهرقون بما لا يعرفون فقاوا سنعبير الله بأرائنا آخذين من قدام غيظنا بما يكفيها في حالنا ومستقبلنا. وما درى اولئك المنحرفون ان العلم مهم، كثر فنونه وتعددت تعاليمه فصاحبه معرض للخطا اكثر من الصواب. فلو كان الدين بالرأي لجاز لكل انسان ان يقول فيه ما شاء، فتمالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال جل ذكره «ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيرا، عفا الله عنا

التعاطف الاجتماعي في الاسلام هو العلاج

يقلم
الاستاذ ج احمد معينو

الكريم وتربيته لاصحابه واتباعه بهاقه المثل العليا من الاخلاق والمعاملات سبب انتشار الدعوة الاسلامية في مشارق الارض وغاربها هذه الاخلاق والتعاليم هي التي غزت المعمور قاطبة. نعم عندما ادبر المسلمون عن هذه التعاليم وانقلبوا الى الظل الموبوء، انقلبت الاوضاع وعم الفساد وانتشر الظلم والفسوق وكثر الفقر والانتقام واشتد البغضاء والطغيان والبهتان. والدواء الناجع والعلاج النافع بين ايدينا فهل نعتبر وعود للمورانية الاسلام، وتعاليمه ونوصيلته هذا ما لرجوه من الله وصدق ربنا ان يعلم الله في قلوبكم خورا يوتكم خيرا: والعاقبة للمتقين.

راصوا الصفوف

(تابع صفحة 2)

أبناء البشر يحتاجون الى التساند والتعاقد والتراس في المواقف ودور الناس دور وجودهم وتساندهم وتعاقدهم تشهد به الوقائع في القديم والحديث وتشهد به حكمة القرآن اني لا توازيها حكمة قال الله سبحانه وهو الذي أيدك بنصره وبالومين وألف بين قلوبهم، فالقرآن يشهد بدور المومنين في تأييد رسول الاسلام بجوار نصر الله. ولحكمة سامية سمى الله سورة في القرآن بصورة «صف» وذا كان التراض والتلاصق بالناس في الصلاة مطلوبوا بأمر الرسول وطلوبا في الجهاد بنص القرآن، وفي ككلا العبادتين ينطق هذا التراض بشكل خاص، فما أحوجتنا الى العمل بروح القرآن وأهداف الشريعة الاسلامية في العبادة وفي خارج العبادة.

ان الاشخاص الملتزمين الى الاسلام ينبغي ان يتخلقوا بجميع أخلاقه، ولا ننكر ان أناسا لم توتهم الفرصة في أول نشأتهم لكي يتهدوا بأخلاق الاسلام وطباعة فهم وحدهم الذين يريدون الانتميز عن صفوف المسلمين، ويودون الابتعاد عن مجتمع المؤمنين حتى في شأن الصلاة، وقد يصيبها بعضهم في منزله فرارا من اختلاطه بالمومنين في الساجدودون عذر مقبول ومن يفضل الله فماله هاده.

حب الايثار وعلى فعل الخير والابتعاد عن الاثرة والافانية والحسد والبغض والشحناء يدربهم على الاستمسك بالوقوف لجانب الاخوة في الشدة والاسى لا يخذل منهم أحدا ولا يتركه لعدو او جائر او معتد لا يتركه فريسة للجوع او المرض او الخصاصة. كما على المومن ان يستر ما أمكن عما يعرف لآخيه من العيوب والزلات ولا يذيعها في الناس من ابني هريرة رضي الله عنه قال: ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه وفي رواية ابن عمر لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة ويقول عليه السلام: لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا ندابروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، وكفونا عباد الله اخوانا. المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره، التقوى هاهنا وبشهر الى صدره ثلاث مرات بحسب امر من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه. فسيدينا رسول الله عليه السلام ينهانا عن التحاسد ينهانا عن التباغض والكراعية ينهانا عن الخصام والمشااة ان المقصد من هذا كله في التعاليم الاسلامية هو التماسك بين ابناء الاسلام في لسراء والضراء هو المحافظة على حسن السلوك والعشرة بين طبقات المسلمين نعم تعدد هذه التعاليم الوضيئة نظام الحياة السعيدة لئلا المسلمة تنشر الروية المحبة والاخلاص والانصاف بين الانسانية جمعاء

الاخوة الاسلامية تقتضي ان ينصف المسلم أخاه من نفسه ومن غير، ينصره ولا يظلمه، يقف بجانبه في الشدة ولا يخذله او يتركه عرضة للعدو، يساعده ويؤازره في المرض او المجاعة، يأخذ بيده دائما ويسعى في قضاء حاجاته المسلمون جماعة متماسكة ويجب ان يكونوا متماسكين لان الاخوة أكدها الحق جل جلاله بعبارة لا تحتمل الاقارب فقال انما المؤمنون اخوة فوجب عليهم التراحم والتعاطف والتواضع واتخاذ كل لاسباب التي تبليغهم لذلك، مثل التواضع واعانة بعضهم البعض والهداية والمشاركة في الشعور مع الاخوة في اشدة والرخاء عيادتهم مرضى ومساندتهم محتاجين والسؤال عنهم غائبين ومد يد العون لهم كلما احتاجوا لذلك.

عن سيدنا النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اي المومنين في تراحمهم وتواضعهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. فالحديث الشريف يصور المسلمين بالجسد الواحد الذي يرتبط كل عضو فيه بالآخر، فاذا أصيب عضو تأثرت باصابته بقية الاعضاء فتتعاون كل الاعضاء وتقاوم حتى يسلم الجسم كله ثم يرد حديث شريف آخر فيقرر عدم الايمان الكال ان لا يجب لآخيه ما يجب لنفسه يقول الرسول الكريم: لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه. وهذا ناديب من سيدنا رسول الله لآفته يدرها على

وعن كل المنحرفين عن المراط المستقيم ووفقنا جميعا للعمل والاعتصام بكتابه الكريم وسنة رسوله صاحب الخلق العظيم عليه وعلى سائر الانبياء والمرسلين افضل الصلوات وازكى التسليم.

لقد كانت حياة الرسول

لقد كانت حياة الرسول

صراع اللهجات

الاستاذ عبد الله كنون

قرأت في المدة الأخيرة مقالا للاستاذ المرحوم شفيق جبوري من هذه المقالات التي كانت مجلة المجمع العلمي العربي (مجمع

اللغة العربية بدمشق) تفتتح به اجزاها. وكان عنوانه مرونة دمشق، ومنذ قرأته وأنا اذول التعليق عليه واكتب الاشغال نصرته من ذلك، والباقي هو انه اذار فكرة طالما راودتني في صراع اللهجات، فتعلمت عليه هو من باب تجارب الافكار، وربما طرح تفسيراً المقضية لا أجزم به كما لم يجزم الاستاذ جبوري فيمما لاحظته من مرونة أهل دمشق في هذا الباب.

يقول الاستاذ جبوري انه شاهد في دمشق امرا لم يشاهده في بلاد آخر، وهو ان الوافد على هذه العاصمة العربية الكبرى من اي بلد عربي آخر، لبنان او فلسطين او مصر او الحجاز او العراق (وام يذكر المغرب العربي) لا يفهم حديثه في لهجة بلده ولو اقام بها سنين عديدة، وعلى عكس ذلك فان أهل دمشق اذا غادروها الى بلد آخر مما ذكر، لا يستقر بهم المقام فيه حتى ياخذوا بتقليد لهجة ذلك البلد ويمدون من لهجتهم الدمشقية، وضرب بعض الامثلة على ذلك شملت غير دمشق من بلاد الشام.

ويعلل ذلك بان دمشق عبر تاريخها الطويل استقبلت كثيرا من الغزاة والغانحين، وان أهلها كانوا مضطرين لمسايرة الموجات البشرية التي اكتسحتها تبعاً لذلك في امور عديدة ومنها تقليد اللهجات المختلفة لاولئك الاقوام، وام يفته ان يلاحظ ان بلاداً اخرى شهدت مثل ما شهدته دمشق من ذلك واكن أهلها لم يفهموا لهجتهم في الحديث من باب المسامحة كمصر، فيعزروا اختصت به دمشق اخيراً الى مرونة أهلها وان كان لا يجزم بذلك على سبيل القطع

الطنجي بتطوان مدة طويلة ولا يفهم احدهما لهجته الى لهجة البلد الذي يحل فيه، وبين لهجتها خلاف غير قليل، وكذا يقال في الرباط وسلا على تقاربهما وحسبانهما كالبلد الواحد، ومع ذلك فلهجة الرباطي غير لهجة السلوي، ولا يلاحظ البتة ان السلوي قلد لهجة الرباط او العكس لكن اذا انتقل الطنجي او التطواني او الرباطي او السلوي الى فاس فسرعان ما تجده يقلد لهجة أهل فاس وينقلب حرف المضارعة عنده الى تاء فتسمعه يقول: نناكل نشرب ننقرأ نملا، ويتحدث كفاسي ربما حتى في حال عودته الى بلده حيث يفتضح اسماء اهل واصدقائه، ولا كذلك الفاسي اذا انتقل الى هذه المدن، فانه يبقى متمسكاً ب لهجته طوال حياته وربما ورثها لبنيه، وبذلك يتميز الفاسي في اي مدينة حلها ولا يتأقلم مع من يسكنهم الا بعد امد طويل واكثر مما يجز نطق الناس، هذه الراي التي يقترب بها من الغين، ولا يتفصلي منها بحال، وتسمه فتعرفه ولو نطق من وراء

البحار كان صديقنا المرحوم عبد الكبير الفاسي يسميها را' الحضارة، تلميحاً الى ان الفرنسيين ينطقونها كذلك وتأني نقلة اخرى وهي نقلة الفاسي الى مراکش وكذا من ذكر قبله، فلا يلبث ان يصبح مراششي اللهجة، ينطق بالقاف المعقودة، ويقول: كل لي نكل لك، وما اشبه ذلك وهكذا يذوب لهجته القوية في لهجة يظهر انها اقوى منها.

ثم تأتي نقلة اخيرة نهدم هذا كله، وهي نقلة هؤلاء من مراششي وفاسي وتطواني وغيرهم الى مصر، فينقلب الجميع الى مصريين، وتبدل لهجاتهم فتصبح، صرية خالصة، ويسقط حرف المضارعة من كاف وتاء وغيرهما ويصور با' او جا' حسب اللزوم ويقوون في ظرف الزمان: ذي الرقمتي وربما اخروا ادوات الصدر تقليداً مخلصاً للهجة المصريون فيقولون لك: تمشي فاين؟ وتتكلم على مز؟ وهكذا تأكل اللهجة المصرية جميع اللهجات لماذا؟ لأنها الاقوى؟ محتمل. لكن الواقع هو هذا وهو ملاحظ في البلاد العربية

كلها تقريباً فالسردار لا نكاد نفرق بينه وبين مصر، وقد يكون ذلك راجعاً لادول اقامة المصريين في السودان وحكمهم، ولكن تقليد املاء العربي لمصر في كثير من الالفاظ والتعابير وطريقة النطق واضح في المغرب العربي كله وفي السعودية ودول الخليج وسوريا وغيرها، وهو يرجع الى عدة اسباب لا نستثنى منها قوة اللهجة المصرية ونهذيتها ونطوورها المسائر لاحداث الزمن.

ومن اعظم الاداة على قوة اللهجة المصرية في نظرنا انها تغزو الاجانب المقيمين بمصر على اختلاف جنسياتهم وطبقاتهم، فقلما تجد اجنبياً في مصر او اقام بها مدة، من ديبلوماسي او تاجر او عامل، لا يتكلم العربية بلهجة مصر، وليس هذا لغيرها من بلاد العرب فيما نعرف

نخرج من هذا بنتيجة هي ان اللهجات يسهل ان بعضها بعضاً اذا كانت لبلاد متكافئة، وتضارع اذا كانت لبلاد متنافسة ويكون التحكم لا قواها فيمما يظهر، ولا ندعي ان هذا الرأي هو الحكم الفاصل في القضية

واخيراً نلاحظ ان تقليد اللهجات قديم وانه كان يلقي استنكاراً شديداً من الناس، ويعكس في هذا الباب ان بعض الافراد المضاربة كان اقام بالجزائر مدة، ولما رجع كان يردد بعض الكلمات التي علقت بذهنه او بلسانه مما يستعمل في الجزائر ولا يستعمل في المغرب، وذا مرة وهو يتحدث الى البقال الذي يتعامل معه، قال له: قداس تسالني با فلان؟ اي حكم لك علي؟ فمد البقال ذراعه في وجهه وقال له قدر هذا! فشكاه الى الزلي، ولما حضر وراه الوالي يصطنع اللهجة الجزائرية ويتولى بزي أهلها قال له كم اقامت في الجزائر؟ فأجابته منتين، فقل اضربوه مأثبن فما نخلص منه الابهة، وهي نادرة وقمت في طنجة وصاحبها كان معروف بالاسم والمعن عند أهلها الى حين قريب، والله في خانه شؤون.

في المكتبة لاسلامية

مخطوطات فضائل بيت المقدس

وقد استوعب مؤلف الكتاب وهو الدكتور كامل جميل العسلي في دراسته البيبليوغرافية هذه جك ما ألف في فضائل بيت المقدس من كتب علمائنا الاعلام فيما قبل القرن الخامس باجمالك وفي القرون التالية الخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر بتفصيل معرفا بها وبمؤلفيها وباماكن وجودها وبطبعاتها او ترجمتها ان كانت قد طبعت او ترجمت الى احدى اللغات الاجنبية ومجموعها 49 كتاباً. يقع الكتاب في 142 صفحة كبيرة وطباعته جيدة.

هذا كتاب من منشورات مجمع اللغة العربية الاردني وقد جاء في وقته، فان بيت المقدس قد ضاع من يد المسلمين، والجهود السياسية والحربية التي بذلت لاسترجاع فلسطين ولرفع كابوس الاحتلال الصهيوني التي يتستر العدوان الصليبي من ورائه، لم تعط الى حد الآن النتيجة المرجوة، ولذلك فنشر كتاب في فضائل القدس الشريف مما يرجي ان يبعث الهمم ويذكى الغيرة في عزائم المسلمين ونفوسهم قاطبة حكاما ومحكومين الى العمل الجدي لانقاذ المدينة المقدسة ومسجدها الذي هو ثالث الحرمين من يد الصهاينة الانذال.

واقول انني لاحظت منذ عدة سنين كيف تصارع اللهجات بين المدن والاقاليم داخل المغرب، ثم خارجه، وحين تاملت في الامر ملياً وجدت ان ذلك لا يقع بين المدن او الاقاليم المتكافئة وخصوصاً اذا كانت صغيرة او متجاورة، فطنجة وتطوان لا يحدث من أهلها شيء من ذلك، يسكن التطواني طنجة ويقطن

توأمة فاس والقيروان

فاس، والكمل في فاس

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

الكل في فاس مهد العلم ولادب
قد أنجبت عاهلا شهيدا تميز به
(إيمان معتمد بالله، منتقم
مدينة همت الاسعاد ساحتها
بدت ادى حسناتها مثل البثيمة في
حات بفضل واثار مخلدة
عظمي بها طاب، والافراح باسمه
أرى بها روح الآداب طافحة
فانظر بساكنها الخضراء ترقص من
ترتاح نفسي اذا زارت حدائقها
الانس في ربمها أرخي ذوائبه
وبين أحضانها سعدي وعافيتي
مناخها رافني بين الجنان كما
فارشف بها خمر الانوار يانعة
ترابها أفندي بالروح مرقمة
وماؤها كثر تجري مناهله
وتلك ميزتها عن غيرها أبدا
القيت فيها من الآيات معجزة
وموطني لم ينزل بالقلب متصلا
اني اضحي له بالنفس غالية
له النفائس والانفاس سائفة
أرض كبرت بها منذ الطفولة في
عرفت تحت سماها غبطة عظمت:
اني أحبي بها جمع الرفاق، فهم
كما اخذ ذكرى من بنى اسسا
هو الشجاع الذي لم يخش نازلة
فاشهد مآثره بالنور ساطعة
صكأنه بيننا يملئ لنا حكمنا
هو التراث، ونحن الحافظون له
هو الفخار ونحن الرافعون له
فاس العزيزة في شرح الشباب فقد
قدزارها البطل الفهم الحبيب وفي
فاس الكريمة أخت القيروان لها
والغرب العربي ارنحاج اجمعه
انا لنسعد باستنهاض همتنا
فلا نريد سوى تعزيز وحدتنا

وزينة الارض والافطار والرحب
دنيا البطولة والاسلام والعرب
لله، محتسب في الله مرتقب)
وطاب منشأها في غابر الحقب
عقد البهاء وفاقت مشرق الشهب
جيد الزمان، وهدت اجمع الريب
وفي سواها من البلدان لم يطب
بكل ما ينمش الافكار عن كشب
لحن الطيور على الاغصان والقضب
يفوح منها اريج الزهر والمشب
على الجميع، فهز القلب بالطرب
وفي هواها اكيد القصد والارب
غدا بها موثلي يصفو ومنقابي
حيث الفواكه من تين ومن عنب
رقدره فاق قدر ادر والذهب
اشهى من الشهد يهجو وطاة التعب
فسل تجد غاية المقصود والطلب
فلم تنلها يد الحذرن والنوب
وحبه دب كالأحاساس في عصبي
واو دعاني ليوم الفصل ام اغب
وفي الغدا له امي انبرت وابي
خفضر من العيش والافراح واللب
خلق السماحة في ابنائها النجب
لها سياج يقيها حسرة الكرب
لبلة العز والسلطان والادب
ادريس زب الوفا والعلم والنسب
ضمن الدفاتر والانوار والكتب
يقول: هل لبلوغ المجد من سبب؟
والحر لا يترك الاطمان في صبيب
وقد ثبتنا بجأش غير مضطرب
شابت نواصي الليالي وهي ام تشب
اوطانه لم يكن حو بمفترب
فضل على عزة الاسلام ام يغب
لوحة عندها الآمال لم تغب
وما يترشح عننا ظلمة الحجب
حتى نحل بحق ارفم الراتب

ابن بطوطة

والمؤامرة على الملح

ما أكثر الملح ! وما اقل ما
نقرأه وما كتب عنه !

يتضح هذا اكل من يحاول
ان يقرأ شيئا مطولا عن تاريخ
الملح وبخاصة الدور الذي لعبه
في حياة البشر . وقد انضح لي
هذا خلال الاسابيع الماضية وانا
اعد كتابيا صغيرا بالانجليزية
عن رحلة ابن بطوطة في القرن
الرابع عشر الميلادي الى الممالك
الاfrيقية الاسلامية على نهر النيجر
ففي رحلته وصف لمناجم الملح
في قرية تغازي التي بناها اهلها
كلها بالواح الملح . وقد حاولت
الحصول على معلومات وافية عن
تاريخ الملح هناك فكانت
النتيجة لا تتناسب مع الجهد .
وكان الانطباع الذي خرجت به
هو ان هناك ما يشبه المؤامرة
على هذه المادة التي لعبت دورا
عظيما في التاريخ . فما نجده في
الموسوعات وبخاصة عن تاريخها
لا يتناسب مطلقا مع اهميتها
من حيث حجمها في الكون
ومن حيث دورها التاريخي في
الاقتصاد والحياة .

يتكفي ن يتذكر المرء
ان الملح في الكون جزء كبير
من جميع المحار والمحيطات
ومن الرسوبيات الصخرية فلو
حدث ان جفت المحيطات فان
مقدار الملح الذي يتكون ان
يقل عن 4 500 000 ميل مكعب
او ما يعادل 14,5 ضعف من
حجم القارة الاوروبية بأسرها .
وفي البحر الميت الذي يبلغ
مساحته 480 ميلا مربعا ما يقرب
من 11 600,000,000 (احد عشر
بليوناً وستمائة مليون) طن من
الملح ، هذا علاوة على ان حجم
ملحه يزداد في كل عام بمقدار
850,000 طن .

وقد كان استخراج الملح
ولا يزال من الصعوبات الكبرى

في كثرة من الاقطار ومنها
جنوب الجزيرة العربية . ولا تزال
القوافل منذ عشرات القرون
تحمل الملح من الملاحات البحرية
(مثلا حول عدن) والمناجم حول
وادي بهجان الى مختلف المناطق .
وكان الطلب على الملح في
الماضي اشد منه اليوم ، ذلك
لان الحاجة اليه ام تكن تقتصر
على استخدامه في الطعام ، بل
كان من الوسائل الاساسية
لحفظ الاطعمة ومن اطرف طرق
استخدامه انه كان مادة للبناء
في بعض المناطق حيث كان
يستخرج بشكل قوالب وأواح ،
واساسا للبيع والشرأ وبخاصة في
افريقيا جذب الصحاري .

ونحن مدينون الى الرحالة
العربي المغربي ابن بطوطة في
معرفة الكثير عن استخدامه في
المناء وبمناخه نقد للبيع والشرأ .
ففي رحلته من مدينة سبلماسة
في جنوب المغرب الى الممالك
الاfrيقية على نهر النيجر معلومات
كثيرة عنه . فيجوز حدود
المغرب الجنوبية واعلى نقطة
مهمة من مملكة مالي (على
النيجر) زار ابن بطوطة ملاحه
تغازي التي كانت تغد عليها
القوافل التجارية وتعمل فيما
تحملة الملح ، يقول ابن بطوطة:
- وعن عجائبها (تغازي) ان
بناء بيوتها ومسجدها من حجارة
الملح وتنفقها من جلود الجمال
ولا شجر بها ، انما هي رمل فيه
معدن الملح يحفر عليه في الارض
فيوجد منه ألواح ضخام تراكبة
كأنها قد نحتت وضعت تحت
الارض ، يحمل الجمل منها لوجين .
وبالملح يتصايف (زنوج)
السودان كما يتصايف (الناس)
بالذهب والفضة بقطعونه قطعاً
ويتباهون به .

زيد احمد العربي

وليس في فطرة الخلاق من عجب!

كمن الفؤاد وروض العلم والحسب
وقامة المجدد للاسلام والعرب!

كل بمرطنه يبيدي تواله

فاس العزيزة يا فخر الوجود وبها
لانت في مفرق الجزاء جوهرة

من مظاهر الصحوّة الاسلاميّة رجوع الشباب الى التمسك بالدين

للاستاذ الحسين مفراج

ان ما يحدث به العالم والحاص والسلم وغير المسلم ما اعتدنا ان نسميه - وأنتم بها تسميه - الصحوّة الاسلاميّة في الدنيا كلها وليس في العالم الاسلامي وحده والناس، وخاصة مراقبي الاحداث والوقائع في العالم يحاولون ان يفسروا هذه الصحوّة ويملوها ويبنوا أسبابها؛ ونحن قد نتفق معهم في بعض هذه الاسباب ونخالفهم في غيرها.

ولكننا كمسلمين نعلم يقينا الاسباب التي كانت من وراء هذه الصحوّة المباركة، وعلى رأس هذه الاسباب كلها قوله تعالى: وهو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله من سورة الفتح آية ٢٥ ولهذه الصحوّة مظاهر عدة

وعلى مختلف المستويات ومن أبرز هذه المظاهر وأولها - في هذا المقام بالذات - رجعة الشباب واقباله المتزايد والمتفاني للإسلام والاسلام الحق واستغفر الله. وكما نعلم جيما وشهدنا وسمعا فان هذا الرجوع وهذه الصحوّة بصفة عامة أفاطت أعداء الاسلام وكان مما سمعنا وقرأنا ان بعض الدول خصصت مجالس في مستويات عليا لمهمتها الاولى والاخرة رصد الحركات الاسلاميّة في مختلف البلاد الاسلاميّة لغير الاسلاميّة، وبعض الدول الاخرى لم تكف بهذا المستوى من التصدي للصحوّة الاسلاميّة بل أطلقت يدها ليس على جماعة اسلاميّة وحسب بل على بلد اسلامي بأكمله.

واذا لم ننبه نحن المسلمين وخاصة الشباب الى هذا الاخطار المكروسة فانها ستوقع بنا (وخذوا حذرکم) بمختلف اخطار والمكاييد. ومما نحذره ونخافه ولا نقول نأسف له ان بعض هذه المكاييد حصلت عملا وهنا لا أزيد أما الذي أقول عنه اننا نأسف له ان بعض الناس عندنا الذين كان ينتظر منهم الوقوف في وجه اي شيء يمكن ان يثني الشباب عن تحسنه الديني أظهر وأبهر من ما يتم عن عدم رضاهم عن هذه

(تابع صفحة 1)

عليه المجلس من تكثيف حملاته القنصير التي تشن بلا هوادة على معقل الاسلام في آسيا وافريقيا امام هذا كله فان المجلس التأسيسي للرابطة الممثل للشعوب الاسلاميّة ومن خلال شؤره الكامل بالمسؤولية الملقاة على عاتقه، لابد ان يصدع بالحق الذي ليس للامة من مخرج من مازقتها الا باتباعه والتصدي للباطل الذي ليس للامة منجاة الا باجتنابه.

اولا: يتوجه المجلس الى قادة الدول الاسلاميّة التي التزمت ببلاغ مكة ووقفت على مقررات مؤتمر القمة الاسلامي الثالث ان يبادروا وقبل قوات الاوان الى وضع البلاغ والمقررات موضع التنفيذ تمسكا بكتاب الله وسنة رسوله، ونبذوا للتخلفات وتمردا على التبعة ووضعوا لمصلحة الامة الاسلاميّة فوق كل المصالح؛ ولا نسوف يسألني الله بقوم يحبهم ويعجبونه اذلة على المومنين اعزّة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم.

ثانيا: يتوجه المجلس الى قادة ككل من ايران والعراق بضرورة التجاوب السريع مع لجنة المساعي الحميدة المنتهجة عن مؤتمر القمة الاسلامي الثالث بوقف القتال مورا وحل جميع الخلافات بينهما بالاسلوب الاسلامي حقنا لدماء المسلمين وصونا لمقدرات الامة التي هي بامس الحاجة اليها لمواجهة اعدائها المتكالبين عليها.

ثالثا: يتوجه المجلس الى الحكومات التي تورطت في حملات الابادة والقمع والاعتقال ضد شعوبها والطلانغ الاسلاميّة فيها ان تسارع بالكف عن هذه الاساليب التصفية التي لا تقيم سلطانا ولا تجت لبائنا، وبهيب المجلس بحكام هذه الدول ان يتقوا الله في شعوبهم فيحفظوا دمايهم ويصونوا حرمانهم فمثل هذه الصراعات هي الداء الويل الذي ينخر في جسد الامة فانقذوه هشة امام اعداء عقدوا العزم مدعومين بكل قوى الشر على فرط سلطانهم على المنطقة باستئلال شعوبها والهيمنة على مقدراتها.

رابعا: يعبر المجلس عن دهشته واستنكاره للحلف الامعادي

للامة الاسلاميّة الذي اقامه ليبيا واليمن الجنوبيّة مع السفاح منجستو هالي مرين رئيس دولة الحبشة الذي دأب على التتكيل بالاغلبية المسلمة في اثيوبيا وتجريد الجيش لافهر مجاهدي وشعب اريتريا ومجاهدي شعب الصومال الغربي، ويعتبر المجلس هذا التحالف خروجاً على مقررات مؤتمر القمة الاسلامي الثالث وبلاغ مكة وهو تحالف موجه ضد الامة الاسلاميّة. وطائب المجلس منظمة المؤتمر الا لامي ان تعرض على مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلاميّة القادم تطبق عضوية هذين القطرين ان اسم يسارعا الى العودة الى الهدف الاسلامي.

خامسا: يتوجه المجلس الى ابناء الشعب اللبناني بكل مشائته ان يغنم فرصة التحرك الجاد الذي تقوم به لجنة المتابعة العربية للخروج من المأزق الدامي الذي اف لبنان لسنوات طويلة، وتقويت الفرصة على العدو الصهيوني الذي يبدل ككل الجهود الشيطانية بهدف تمزيق لبنان ليتدكن من فرض سيطرته الكاملة على جنوب لبنان وبهيب المجلس قادة الاحزاب والمنظمات والفئات اللبنانية ان يسقطوا كل عوامل الخفد والكراهية والبغضاء ويشحذوا المزمع على مواجهة كل التحديات صفا واحدا متراسحين الى جنب مع اخوانهم المجاهدين الفلسطينيين انقادا للذين ودعا لقوى الشر والعدوان.

سادسا: يتوجه المجلس بتحية الاعزاز والاحكام الى اخوانه المجاهدين الفلسطينيين الصامدين تحت نير الاحتلال، ويطالب المجلس الامة الاسلاميّة شمويا وحكومات ان تتجه بكلئها لمدهم بكل أسباب القوة والمنعة من عناد وسلاح ورجال لتقوي شوكتهم وليشد ساعدهم.

سابعاً: يتوجه المجلس بالتحية والاكبار للشعب الافغاني المجاهد على تصديه لحازم لقوات الاحتلال السوفيتي وحكومة كارمل العميلة. وبهيب المجلس بالاحزاب والمنظمات الافغانية ان تسارع الى رص صفوفها وتوحد كلمتها في اطار جهادي واحد يتحمل مسؤولية قيادة الجهاد الاسلامي الافغاني ويكون الوجهة الوحيدة الناطقة باسمه المعبرة عن ارادته القائدة

لحركة جهاده. كما يطالب المجلس حكومات الدول الاسلاميّة والاحزاب السياسية والجماعات الاسلاميّة ان تكف يدها عن التدخل في اشؤن الدخيلة للجهاد الافغاني وتكريس كل الجهود الصادقة لدعم ومساندة هذا الجهاد لاجبار الغزاة السوفيت على الجلاء السريع والمساجل عن الاراضي الافغانية المسلمة.

ثامنا: يحبي المجلس جهاد شمي اريتريا وتشاد ويطالب الدول الاسلاميّة ان تمد يد العون لتعزيز جهادهما العادل، وان تكف الدول التي تضع أصابعها في الصراعات القائمة على اراضي هذين القطرين المسلمين ان تكف تماما عن اشغال نيران الفتنة وتترك لقوى الخير ان تسهم في رأب الصدع حتى لا تكون مثل هذه التدخلات حجة للقوى الاستعمارية لتتوعد وتفرض سيطرتها من جديد.

تاسما: يحبي المجلس جهاد مسلمي الفلبين ويطالب قادة حركة جهاده بضرورة توحيد صفوفهم في الداخل والخارج وتقويت الفرصة على القوى المعادية لجهادهم التي تحاول تمزيق صفوفهم وتفريق كلمتهم تسهلا للقضاء على حرثهم ويطالب المجلس الامانة العامة للرابطة ان تواصل جهودها فورا لتحقيق الوحدة المشودة.

عاشرا: يحبي المجلس جهاد شعوب فطاني وقبرص وتراكيا افريقية ومسلمي الحبشة والصومال الغربي واوغندا وجميع الاقليات الاسلاميّة التي تعاني من الاضطهاد ويؤكد على ضرورة تقديم يد العون لها لنيل حقوقها والخروج من مأزقها.

حادي عشر: يحبي المجلس الشعوب الاسلاميّة في القارة الافريقية الصاعدة امام حملات التنصير التي تخططها القوى المعادية للإسلام ويطالب المجلس جميع الدول والمنظمات والهيئات الاسلاميّة المتصدية لعمليات الغزو التنصيري في افريقيا ان تدق جهودها وتطور أساليبها حتى تكون قادرة على المواجهة الفعالة لهزيمة مخططات التنصير لتبقى قارة امريقيا قلعة الاسلام المحيطة ودرعه القوي.

بوابة التحرير

عندما تم وضع الاسس الاستراتيجية الصهيونية حين التفتت من قبل الدول الامبريالية تحت الشعوب العربية وبشكر عفوي قدافع عن وجودها وتخوض معركة مستقبلها مع الشعب الفلسطيني وعلى الارض الفلسطينية بالذات فكل ذلك في اعوام الثورة الفلسطينية الكبرى 1936 - 1939 كان ايضا ابان عام النكبة في 1948 والعدو الصهيوني وبعد ان تمكنت من ارساء قاعدته العدوانية التدميرية على الارض الفلسطينية المحتلة قائما بوضوح وثبتها على جدران الكليست من النمل الى الفرات وطنك يا اسرائيل وعلى انقاض الحضارة العربية سقيم الامبراطورية الصهيونية والعدو الصهيوني تطبقا منه لهذه الاقوال اتبع هزال سياسة اقضم التدريجي الاراضي العربية وعندما بفشل سياسيا في ضم مسا يشاء يلجأ للمؤامرات العسكرية على الفور وهكذا دواليك ومدينة تل ابيب البقعة المعزولة وخلال نصف قرن من الزمن اضلعتها ابتلعت الوطن الفلسطيني كله اولا ومساكن شاسعة من اراضي الدول العربية المجاورة فلسطين ثانيا وحتى لا تقع في دوامة الصعق المعقدة نقول ان من يسيطر على قلب الوطن العربي لا يهيب عليه البتة تهديد اطرافه من المحيط الى الخليج وفلسطين قلب الوطن وروح الامة وبينما تخوض الثورة الفلسطينية ببسالة معركة التصدي وتصنع ملاحم البطولة في قتالها ضد العدو الصهيوني اتخذ قادة العدو يصعدون هجماتهم العدوانية على مناطق الوسط لتجريد دول المواجهة ومساومتها على رأس الثورة الفلسطينية ومن ثم التوغل في ضربهم عميقا حتى ابعد نقطة في اطراف الوطن العربي اسامة

دول الاطراف على رأس فكتمل الوحدة وتجد الامة دول المواجهة ومن ثم العربية خلاصها الوطني الاستشعار بفطخ الخلاج وطريقها نحو المستقبل والجزيرة بعد فرضهم الكافة لانضال. فهل ينتبه الاخوة الشروط الصهيونية الاجرامية العرب كل العرب لحقيقة الصراع ويستشفو وجودهم ومن النمل الى المرات وطنك يا اسرائيل هكذا في طريق حرب الشعب نقول الحارطة الجغرافية المملعة الفلسطينية وهل فتوحه على الخطوط المجاور لمنصة كمتهم وسبوقهم لتكون خط رئيس الدواة الصهيونية. الدفاع الاول من خندق وعلى انقاض الحضارة العربية بعد ابادتها امبراطورية كيمهون ذلك الخندق الثاني يعتبره هكذا يقول الارهابي العريق المتناس الاعين في وجه مناهجهم بيقين. الا ان بنادق الاطماع الصهيونية الزاحفة الشوار الفلسطينية التي نحو اعمق الوطن العربي توصل ضربها لقاب الكيان والدابة الحقيقية المؤدية الصهيوني تقول العكس. بالعرب ككل العرب الى فلسطين قلب الامة العربية فلسطين الى الحرية والتحرر ومنها ينطلق التحرير وبها والكرامة القومية.

يريدها منظمة تهويد فلسطينية

سأل النقيب اسفاذه عن تصريح الرئيس ريفن القائل ان امريكا لا تقبل للمفاوضة مع منظمة التحرير الفلسطينية حتى تعترف باسرائيل ماذا يعني؟ فاجابه الاستاذ: يعني انه يريد منظمة تهويد فلسطينية لا منظمة تحرير. فعد النقيب يسأل: ولماذا الرئيس السابق فرزد وكارتر قالا انه لا بد من مفاوضة المنظمة؟ فاجاب الاستاذ: لانهما لم يعودا رئيسين.

في المحيط الاسلامي

حركة واسعة للفرار من الجيش الافغاني المتقلص ذكرت وكالة الانباء الباكستانية أن موجة جديدة من الهروب والتمرد حدثت في الجيش الافغاني بمناسبة عيد الاضحى الماضي. وأن 198 جنديا وعشرة ضباط أفغان من مختلف للوحدات (غربي البلاد) هربوا أو تردوا. وذكرت الوكالة الباكستانية أن جنود بلدة حاجي ميدان باكتما حاولوا قتل ضباطهم. وقد أشرت هذه الحوادث في معنويات كوادر الجيش الحكومي وقوامه 25 ألف رجل وكان تعداد الجيش الافغاني مائة ألف قبيل حركات التطهير والهروب النلاحية منذ ثورة أبريل. وأكد المصدر نفسه أن مستشارا عسكريا سوفيتيا وقع في الاسر مؤخرا في كابل ونقل الى اقليم تاجرهار (شرقي أفغانستان) وبعد أن جرت مفاوضات من أجل اطلاق سراحه هاجمت القوات للسوفيتية الافغانية معقلا للمقاومة تحت سيطرة المجاهدين الذين نفذوا حكم الاعداء في سجنهم.

العبارة

من اغتيال السادات

نضي الامر واغتيال الرئيس المصري محمد أنور السادات، وهو يستعرض الجيش المصري الذي ذهب انتصاره في حرب أكتوبر 1973 هدرًا، وبما أنه قد أفضى الى ما قدم، فان نفاق على هذا الحادث شيء ولكننا نستخلص منه العبارة التي ينبغي لاعداء الامة الاسلامية والعربية الاجانب أن يعتبروا بها ليراجعوا سياساتهم التي يمارسون أمتنا على أساسها ولو في الظاهر، فان هذه المكاشفة المفضوحة بالمهانة والاستخفاف التي أصبحوا يفرضون بها تسلطهم وطباقتهم عليها ان يقبلها شعب من شعوب هذه الامة ولو فنى عن آخره، ومن عهد أبي رغال الذي دل ابرهة في الجاهلية على طريق مكة، وابن المقفي الذي اتفق مع التتار على اكتساح بغداد، وموقف العرب والمسلمين هو موقفهم لا يتبدل ولا يتغير، ومن ظن انهم سينصهرون يوما ما في بوتقة قيادة أجنبية فقد ظن باطلا وانفاق في حبل الاوهام.

واقعد أصيب خصوم الملة بنكسة عظيمة وخسارة جسيمة، من جراء موت الرئيس السادات، ويتمثل ذلك في عدد الوفود الاجنبية التي حضرت جنازته. وكانت تنيف على ثمانين وفدا، في حين غياب وفود البلاد العربية والاسلامية مما يصدق عليه قول الشاعر العربي بيمض التغيير:

يبكي الغريب عليه ليس يعرفه

وذو قرابته في الحي مسرور وذلك بأن تقول ليس ينفعه بدل ليس يعرفه، في الشطر الاول، وذو قرابته في الحي قهور، بدل مسرور في الشطر الثاني، لانه لا سرور حتى يوخذ بالثر ويقهر الجبابرة الاشرار.

على كل حال اننا ننصح خصومنا وأعدائنا بأن ياخذوا العبرة من هذا الحادث الكبير فلا ينفخرا من جديد في زناد ولا يضربوا في حديد بارد، فان يستطيع احدا ان كان ان يحقق لهم ما يملكون به، وانما يمرضون من يحطمونه ويسير في طريقهم المصير المفجع والخيرين المتاح ولا زائده والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.